

من ثورة الإنسان ♦♦ لنهضة الأوطان

الثورة والتنظيمات

يميل الإنسان للكيانات الاجتماعية: كالأسرة والدولة وكذلك إلى الكيانات الفكرية، كالدين والمذهب والعلوم والتخصصات، ويتميز الإنسان بانتمائه المتعددة كالانتماءات الاجتماعية والانتماءات الفكرية، فقد نجد في الأسرة الواحدة من لديه انتماء فكري يختلف عن انتماء أخيه وأمه وأبيه وأبناء عمومته ...

صفحة 0

رحلة في عقل ثائر سوري

فجرت الثورة السورية مكنونات المتظاهرين ليختبروا للمرة الأولى مشاعر البوح بكلمات وحروف لطالما بقيت حبيسة أنفسهم، «الصراخ» بحد ذاته منح المتظاهر شعوراً لا يوصف فرغ فيه شحنة من الطاقة السلبية الحبيسة داخله والمتولدة من الكبت والقهر والغضب من الوضع العام الذي كان يعيشه ...

صفحة ٦

إيران وطالبان (أعداء الأعداء، حلفاء اليوم)!

أعداء الأعداء أصدقاء اليوم، حلقة جديدة في مسلسل التحالفات غير المعهودة، فإيران تتحالف مع طالبان لمواجهة تنظيم (الدولة) في أفغانستان كما تدعي، بيد أن للضرورة أحكامها؛ فمواجهة تنظيم الدولة في أفغانستان يدفع بالدولة الشيعية للتحالف مع تنظيم طالبان السني؛ من أجل وقف زحف داعش ...

صفحة 0

بين الرقة وريف حلب الشمالي.. ماذا يجري في شمال سورية؟!

العهد - ضياء الشامي



مشاركة القوات الأمريكية مع «وحدات الحماية الكردية»

الطرفين، فمدينة الرقة لاتزال مفتوحة أمام طرق الإمداد ...

التفاصيل صفحة (٤)

لها اكتساب مناطق جديدة، واعترافاً دولياً بالدولة الكردية المرتقبة. ولكن المعركة ليست بالبساطة أو بالسهولة لكلا

الدولة بالوكالة عن قوات التحالف بهدف نيل رضا الدول الأوروبية للحصول على مزيد من الدعم والعتاد، مما يضمن

بالأفلام، واستهدافه المقاتلين بصواريخ محلية، في ظل تعميم إعلامي على الخسائر. تُعتبر محافظة الرقة التي يسيطر عليها التنظيم ذات أهمية استراتيجية لكل الأطراف المتصارعة، حيث تشكل بالنسبة للتنظيم نقطة انطلاق هامة باتجاه مناطق سيطرة الثوار، وقاعدة لتأمين الإمدادات العسكرية واللوجستية إلى كافة المحافظات السورية، بالإضافة لوجود عدد من آبار النفط في المدينة، ووجود حدود خارجية تؤمن اتصالاً جغرافياً مع العراق. في حين تسعى قوات سورية الديمقراطية لقتال تنظيم

الكثيرين، لأن واقع الحال على الأرض لم يكن بحجم التجييش الإعلامي الذي سبق المعركة. ورغم الغطاء الناري الكثيف الذي وفّره طائرات التحالف الأمريكي لم تتمكن مليشيات سورية الديمقراطية من التقدم إلا بضعة كيلومترات في منطقة عين عيسى والتي تبعد ٥٠ كم شمال الرقة حيث سيطرت على عدّة قرى ومزارع لا أهمية لها، بعد أن تكبدت خسائر بشرية وصلت إلى حوالي ٧٠ عنصراً بالإضافة لخسائر مادية كبيرة جراء استخدام التنظيم للسيارات المفخخة وزرعه للمنطقة

لم يكن غريباً إطلاق معركة تحرير الرقة من قبضة تنظيم الدولة والتي روجت لها الولايات المتحدة عبر وسائل إعلام أجنبية وعربية بقدر ما كان غريباً سير ووقع المعركة الهزيلة. فبعد إعلان مليشيات قوات سورية الديمقراطية الثلاثاء ٢٠١٦/٥/٢٤ بدء العمليات العسكرية لتحرير المدينة بدعم أمريكي معلن وبمشاركة عناصر من القوات الأمريكية في القتال مستخدمين شعار وحدات الحماية الكردية، خاب ظن

هدنة في الوعر؟! أم عملية تهجير طائفي ممنهج؟!!



توزيع بعض المساعدات داخل حي الوعر عقب توقيع الهدنة

خيزتهم قوات الأسد بين ترك الحي مع عائلاتهم والخروج إلى مناطق عملهم بشكل نهائي ...

التفاصيل صفحة (٣)

قامت قوات الأسد باعتقال أكثر من ٢٠ شخصاً من المدنيين -أغلبهم من الموظفين- الذين أجبروا على الانتقال من حي الوعر إلى مدينة حمص، بعد أن

بقيت قوات الأسد تتحكم بمصير مايقارب المئة ألف نسمة يعانون من الجوع والقصف والاعتقال. عاد القصف من جديد في الأسابيع الأخيرة دون أي سبب يذكر، وعادت رصاصات قناصي النظام تخترق أجساد المدنيين دون تمييز بين طفل أو شاب أو عجوز على مرأى ومسمع موظفي الأمم المتحدة رعاة الهدنة السابقة، بالإضافة إلى العديد من الهيئات الحقوقية الأخرى. تفنن نظام الأسد في عقاب الحي الثائر قبل وبعد الهدنة المزعومة، فحسب تأكيدات العديد من نشطاء من الحي

العهد - خاص

مضى مايقارب العام على توقيع هدنة حيّ الوعر آخر معاقل الثورة في مدينة حمص، والتي اقتضت خروج أغلب الفصائل المسلحة من الحيّ مقابل رفع الحصار عن المدنيين فيه. فانطلقت أعداد من الثوار باتجاه الريف المحرر على أمل أن يجلب خروجهم حياة أفضل للمدنيين، إلا أن أياً من بنود الهدنة الأخرى لم ينفذ بشكل كامل، فلم يرفع الحصار، ولم يفرج عن المعتقلين، ولم يتم إدخال المساعدات الطبية، وإنما



صفحة ٣

تقدم سريع للثوار بريف حلب الجنوبي وآلة القتل الأسدية تنشط مع قدوم شهر رمضان



صفحة ٦

حتى تكون لهن بصمة في بناء المجتمع



صفحة ٧

كيف نفكر بطريقة سليمة؟

رمضان سورية بين ألم الفقر وأمل النصر



رمضان سورية بين ألم الفقر وأمل النصر

في شهر الرحمة، لكن الغلاء بقي على حاله وتأمين الحاجات الضرورية صعب للغاية ...

التفاصيل صفحة (٢)

وعند انخفاضه لا يعدلون الأسعار، ويتذرعون أنهم اشتروا بضاعتهم بسعر مرتفع، تفاءلنا خيراً عندما هبط الدولار وانتظرنا من التجار أن يرحمونا

اللحوم، وتشهد الأسواق في سورية اليوم اضطراباً كبيراً في الأسعار نتيجة عدم استقرار سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار، فبعد أن هبطت قيمة الدولار الواحد لقرابة الثلاثمئة ليرة سورية، واستتبشر الشعب خيراً بانخفاض الأسعار، عاود سعر الصرف الارتفاع ليقرب من عتبة الخمسمئة ليرة للدولار الواحد خلال يومين.

يقول أبو زياد أحد المواطنين في حماة: «التجار اليوم لا رحمة في قلوبهم إلا من رحم الله، فعندما يرتفع الدولار يقومون برفع الأسعار مباشرة،

العهد - خاص

شُرّع الشهر الكريم ليتساوى الجميع فيه دون طعام أو شراب، وليتقرب العبد من ربه بصيام نهاره وقيام ليله، وليخضع الفرد المسلم لدورة تدريبية في الحرمان من أساسيات البقاء. لكل مسلم يعيشه في أنحاء العالم أذانه وفطوره وسحوه، فكيف يمر رمضان على السوري

اليوم؟! ككل عام يحضر السوري نفسه لقدم رمضان بشراء بعض المواد التموينية الأساسية، كالأرز والسكر وبعض

تقدم سريع للثوار بريف حلب الجنوبي وآلة القتل الأسدية تنشط مع قدوم شهر رمضان

العهد - أحمد خليل



جانب من معارك ريف حلب الجنوبي

الثوار يحاولون التخفيف عن أهل مدينة حلب الذين يحاول النظام حصارهم عبر استهداف طريق الكاستيلو بشكل مباشر.

وسائل إعلام إيرانية تعلن عن مقتل القيادي في فيلق القدس التابع للحرس الثوري «جهانغير جعفري نيا» بمعارك جنوب حلب.

الطائرات مئات الغارات بالصواريخ الفراغية والقنابل العنقودية على الأحياء السكنية، ما أدى إلى استشهاد وإصابة أعداد كبيرة من الأهالي. وقال الناشط مازن الحلبي في تصريح لصحيفة «العهد»: إن قصف الطيران الحربي لم يستثن شيئاً، فقد استهدف المرافق العامة والمشافي والمساجد، وتسبب بمجازر مروعة بحق المدنيين، مشيراً إلى أن قدوم شهر رمضان المبارك لم يمنع قوات الأسد من استمرار القصف بل على العكس زادت حدته مع دخول الشهر الفضيل. يبدو أن رد نظام الأسد وحلفائه على الدعوات التي أطلقتها العديد من الجهات والمنظمات لتطبيق هدنة في جميع المناطق السورية مع بداية شهر رمضان كان واضحاً من خلال تكثيف القصف للمناطق الخاضعة لسيطرة الثوار في حلب وغيرها من المحافظات السورية.

فقد أعلنت وسائل إعلام إيرانية عن مقتل القيادي في فيلق القدس التابع للحرس الثوري «جهانغير جعفري نيا» بالإضافة إلى «محمد زلعي» أحد الضباط المتقاعدين من الجيش الإيراني في معارك ريف حلب الجنوبي، كما أعلنت مقتل العقيد في الحرس الثوري الإيراني «رضا رستمي» الذي كان أحد القادة العسكريين للحرس الثوري خلال الحرب العراقية - الإيرانية. وبهذا يرتفع عدد العسكريين الإيرانيين الذين قتلوا في سورية منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى ٢٧٤ عنصراً.

قصف مكثف في رمضان

يواصل الطيران الحربي الأسدي والروسي ارتكاب المجازر بحق المدنيين في مدينة حلب وريفها، حيث شنت

الاستراتيجية، حيث تشهد البلدة معارك عنيفة بين الجانبين، في حين تمكن الثوار من إسقاط طائرة حربية في محيط القرية الأحد الماضي. وتأتي أهمية قرية خلصة كونها منطقة مرتفعة تطل على استرداد حلب - دمشق، وفي حال تم السيطرة عليها سيكون الطريق مكشوفاً أمام الثوار وسيتم قطعه نارياً، وسيقترب جيش الفتح من السيطرة على قرية زيتان التي تبعد عن الطريق الدولي مسافة ٢ كيلو متر.

قتلى إيران بالعشرات

تكبدت القوات الإيرانية في الأيام القليلة الماضية خسائر كبيرة في صفوفها ولا سيما بريف حلب، حيث سقط لها عشرات العناصر والضباط في يومين فقط.

مباشرة، كما جاءت رداً على القصف العنيف الذي تتعرض له مدينة حلب وريفها من قبل طيران النظام وروسيا والذي خلف عشرات الشهداء ومئات الجرحى من المدنيين. وأشار أبو يوسف إلى أن قوات الأسد تحاول استعادة المناطق التي خسرتها علي يد الثوار، حيث تدور معارك طاحنة بين الطرفين يومياً، كان آخرها محاولة قوات الأسد التقدم على جبهتي بلدة الحميرة ومستودعات خان طومان إلا أن الثوار تصدوا لها، بعد قتل وجرح العديد من عناصرها. وكان جيش الفتح سيطر الشهر الماضي على بلدة خان طومان في معركة أطلق عليها «كسر العظم»، قتل خلالها أكثر من ٥٠ عنصراً من الحرس الثوري الإيراني بينهم ١٤ ضابطاً. إلى ذلك، يحاول عناصر جيش الفتح السيطرة على قرية خلصة

تواصل المعارك في ريف حلب الجنوبي لليوم السادس على التوالي، بين جيش الفتح التابع للثوار، وقوات الأسد والمليشيات الشيعية وعناصر من الحرس الثوري الإيراني، حيث تحاول الأخيرة إيقاف التقدم السريع للثوار بعد سيطرتهم يوم الجمعة الماضي على قريتي القلعية ومعراتة وبلدة الحميرة ومنطقة الساتر، وعلى مستودعات بلدة خان طومان وتلة المحروقات وتلال القراسي وكتيبة الدفاع الجوي في محيط خان طومان. ويسعى جيش الفتح من خلال السيطرة على هذه المواقع إلى تحقيق عدة أهداف. منها: تهديد طرقات إمداد النظام في المنطقة، وإبعاد قواته والمليشيات التي تقاتل معه عن استرداد حلب - دمشق، وكذلك التقدم خطوة أخرى في مسعى لفتح طريق إمداد آخر يربط بين مناطق الثوار في حلب وريفها. وقال أبو يوسف أحد القادة العسكريين بجيش الفتح في تصريح خاص لصحيفة «العهد»: إن الثوار تمكنوا بعد ساعات من إعلان معركة ريف حلب الجنوبي من السيطرة على العديد من المواقع المهمة في محيط بلدة خان طومان، مشيراً إلى أن الثوار كبدوا قوات الأسد والمليشيات الداعمة لها وإيران خسائر كبيرة في الأرواح والعنصر، كما أسروا العديد من العناصر الإيرانية والعراقية وحزب الله اللبناني ومرتزة أفغان.

وأضاف القيادي في جيش الفتح أن الثوار يحاولون من خلال معركة جنوب حلب التخفيف عن أهل مدينة حلب الذين يحاول النظام حصارهم عبر استهداف طريق الكاستيلو بشكل

رمضان سورية بين ألم الفقر وأمل النصر

أبو زياد «صحيفة العهد»: «انتظرنا من التجار أن يرحمونا في شهر الرحمة، لكن الغلاء بقي على حاله وتأمين الحاجات الضرورية صعب للغاية»

العهد - ضياء الشامي



رمضان سورية بين ألم الفقر وأمل النصر

وقمنا بجرّد البضاعة الموجودة في صالة البيع وكذلك المستودعات، وإحصاء أموال الزكاة حتى ندخل السرور والفرح على نفوس الفقراء، لا منة لنا في هذا الفعل، بل هذا باب بسيط لرد الشكر لله المنعم علينا، وحق للفقير بأن يشعر أن له إخوة يقفون معه ويحملون همّه». تتوالى سنون الثورة على الشعب في سورية، وفي كل رمضان يلهج الناس بالدعاء في السحور والفتور بأن يرحمهم الله من ظلم الطغاة، وينعم عليهم بالنصر الذي طال انتظاره.

إذ لا قدرة لأحد على شراء المواد الغذائية في ظل سعرها المرتفع. وعلى صعيد آخر يقوم بعض التجار أصحاب الضمائر الحية بجرّد بضاعتهم في محلاتهم ومستودعاتهم لإحصاء أموال الزكاة قبل قدوم الشهر الكريم، ودفن تلك الزكاة كمستحقات مالية للفقراء حتى تخف تلك الهوة المالية بين الفقراء والأغنياء. و يصزح مازن صاحب أحد مراكز بيع الأدوات الكهربائية في دمشق لصحيفة العهد: «توقفت عن البيع ليومين قبل قدوم شهر رمضان،

هذا الحرّ، لا مروحة ولا مكيف، الفقر مدقع في المدينة وريفها وبقية المناطق المحاصرة في سورية، والناس يصطفون بعوز على طوابير الإغاثة، فماذا يفعل «أبو العيلة»؟! وفي موازاة الفقر والعوز وغلاء الأسعار، تنشط بعض الجمعيات الخيرية في تحضير السلّات الغذائية لإعانة الفقير في سورية، وتحتوي تلك السلّات على باقة من المواد التموينية المتكاملة إلى حد ما، من سكر وأرز وفاصولياء وسمنة وبعض التمور والمواد التنظيفية، ويختلف مصدر تلك السلّات بين الجمعيات والمنظمات العالمية وبعض التجار وأهل الخير في البلاد.

تقول أم بشير من على باب إحدى جمعيات الإغاثة في حمص «للعهد»: كان الناس يخجلون من الوقوف على طابور الإغاثة وطلب الطعام قبل الثورة ويعتبرونه معيياً، لكنهم يتساوون فيه اليوم، قبل المغرب أرى الأطفال والأهالي يركضون حاملين الوجبات إلى منازلهم وبأيديهم بطاقات الإغاثة؛ يمكننا القول اليوم بيت لا بطاقة معونة فيه جياع أهله،

مباشرة، وعند انخفاضه لا يعدلون الأسعار، ويتذرعون أنهم اشتروا بضاعتهم بسعر مرتفع، تفاءلنا خيراً عندما هبط الدولار وانتظرنا من التجار أن يرحمونا في شهر الرحمة، لكن الغلاء بقي على حاله وتأمين الحاجات الضرورية صعب للغاية». وعلى الرغم من قصف نظام الأسد لإدلب وريفها ومنع الكهرباء والمياه عنها، يدخل رمضان المدينة متحدّياً، يتجاوز الموت والتشريد والدمار ويترك أبواب الناس هناك يحمل الأمل برحمت تنزل إليهم وتقيهم شرّ الموت النازل عليهم من السماء.

يحدثنا المدرس عبد السلام عن الاستعدادات لرمضان بقوله: «كان الناس يشترون المؤونة استعداداً للشهر الكريم؛ اليوم لا يمكننا أن نستعد له إلا بالمعنويات، رمضان هذا العام كان حزينا لأنه أتى عقب مجزرة راح ضحيتها عشرات الأشخاص بقصف الطائرات الروسية للمدينة، استعدادنا الوحيد أن نللم جراحنا، ونذكر شهداءنا». ويضيف عبد السلام: «جميع رفاهيات الحياة الحديثة ملغية في رمضان سورية، فلا ماء بارد في

شَرَع الشهر الكريم ليتساوى الجميع فيه دون طعام أو شراب، وليتقرب العبد من ربه بصيام نهاره وقيام ليله، وليخضع الفرد المسلم لدورة تدريبية في الحرمان من أساسيات البقاء.

لكل مسلم يعيشه في أنحاء العالم أذانه وفطوره وسحوه، فكيف يمر رمضان على السوري اليوم؟! ككل عام يحضر السوري نفسه لقدم رمضان بشراء بعض المواد التموينية الأساسية، كالأرز والسكر وبعض اللحوم، وتشهد الأسواق في سورية اليوم اضطراباً كبيراً في الأسعار نتيجة عدم استقرار سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار، فبعد أن هبطت قيمة الدولار الواحد لقرابة الثلاثمئة ليرة سورية، واستبشر الشعب خيراً بانخفاض الأسعار، عاود سعر الصرف الارتفاع ليقترب من عتبة الخمسمئة ليرة للدولار الواحد خلال يومين.

يقول أبو زياد أحد المواطنين في حماة: «التجار اليوم لا رحمة في قلوبهم إلا من رحم الله، فعندما يرتفع الدولار يقومون برفع الأسعار

إسقاط المساعدات عملية معقدة.. وزير الخارجية البريطاني يؤكد أن شخصاً واحداً بإمكانه تغيير مستقبل سورية



وزير الخارجية البريطاني «فيليب هاموند»

العهد - مصعب الناصر

وكانت حكومة الأسد قد أبدت يوم الخميس ٦/٢ موافقتها للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر على إرسال قوافل مساعدات إنسانية إلى ١١٪ على الأقل من المناطق المحاصرة خلال يونيو حزيران الحالي، بعد أن دعت الولايات المتحدة وبريطانيا لإسقاط المساعدات جواً. وقالت بعثة نظام الأسد لدى الأمم المتحدة في بيان لها: «إن مناطق كفر بطنا وسقبا وحمورية وجسرين والزبداني وحرسا الشرقية وزمكا ومضايا والفوعة وكفريا واليرموك أصبحت على قائمة المناطق التي وافقت على إرسال مساعدات إليها إلى جانب نحو ٢٥ منطقة أخرى. وأضافت أن داريا ودوما وهما منطقتان محاصرتان أيضاً أصبحتا على قائمة تضم ثمانية أماكن تمت الموافقة على إرسال مساعدات طبية لها وإمدادات دراسية وحليب للأطفال.

وقال العديد من الدبلوماسيين الغربيين: إن تلك الموافقة قد تكون حيلة لإضعاف المناقشات الدائرة حول إسقاط المساعدات جواً، وأشاروا إلى أن حكومة الأسد لديها سجل سابق من الحث بعود السماح بدخول المساعدات للمحتاجين. وحذرت المعارضة السورية من أن الحكومة قد تفتح الباب للمساعدات بما يكفي فقط لتخفيف الضغوط الدولية قبل فرضها قيوداً على دخول المساعدات مجدداً. وفي الشهر الماضي وافق أعضاء المجموعة الدولية لدعم سورية والتي تتضمن الولايات المتحدة وروسيا على ضرورة قيام برنامج الأغذية العالمي بإنزال المساعدات جواً إلى المناطق المحاصرة اعتباراً من الأول من يونيو حزيران إذا منعت قوافل المساعدات من الدخول. وقال فيتالي تشوركين مندوب روسيا بالأمم المتحدة: إنه ليس بالضرورة أن تعارض موسكو الإسقاط الجوي للمساعدات.

وأضاف: «نحن منفتحون على كل شيء إذا كان سيحدث أثراً وإذا كان يمكن تنفيذه بصورة ملائمة وأمنة».

الأمم المتحدة: إسقاط المساعدات عملية معقدة للغاية» وغير وشيكة

من جهته، قلل المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغريك، من إمكانية إسقاط مساعدات إنسانية جواً للمدنيين المحاصرين في ١٩ منطقة داخل سورية، حالياً على الأقل. ووصف دوغريك، في مؤتمر صحفي بمقر لمنظمة الدولية في نيويورك

قال مندوب فرنسا بالأمم المتحدة فرانسوا ديلتر رئيس مجلس الأمن لشهر يونيو حزيران: إن ستيفن أوبراين منسق الأمم المتحدة لشؤون الإغاثة أبلغ مجلس الأمن الدولي أن الأمم المتحدة ستطلب إذنًا من حكومة الأسد لإسقاط المساعدات أو نقلها جواً إلى المناطق المحاصرة حيث قال دبلوماسيون إن حكومة الأسد لم تسمح إلا بوصول جزئي للمساعدات أو لم تسمح بذلك على الإطلاق.

وتحدث أوبراين في بيان قال فيه: «أبلغت المجلس بأن مساحة العمل المتاحة لممثلي منظمات الإغاثة تتناقص مع تزايد العنف والهجمات في أنحاء سورية». وأضاف في البيان «نحتاج إلى موافقة الحكومة السورية» وكل الضمانات الأمنية المطلوبة حتى يتسنى لنا تنفيذ عمليات الإسقاط الجوي، نريد من كل الأطراف السماح بحرية الحركة للمدنيين ودخول المساعدات». وأشار إلى أن الأمم المتحدة لم تصل إلا لمنطقتين من المناطق المحاصرة برأ الشهر الماضي بما يمثل الوصول لنحو ٢٠ ألف شخص أو ٢,٤ بالمائة فقط من إجمالي السكان المحاصرين في سورية.

وقالت مندوبة الولايات المتحدة بالأمم المتحدة سامانثا باور في بيان «على مجلس الأمن وبقية أعضاء الأمم المتحدة والمجموعة الدولية لدعم سورية والمجتمع الدولي الاستعداد لعمليات إسقاط جوي إذا واصل النظام المنع».

وبحث وزير الخارجية الأمريكي جون كيري توصيل المساعدات الإنسانية إلى سورية مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في اتصال هاتفي يوم الجمعة. وقال للصحفيين في باريس «الأفضل هو إدخالها (المساعدات) برأ وما زلنا نعمل على إدخالها عن طريق البر». وقال مندوب بريطانيا ماثيو ريكروفت: إن حكومة بلاده وحكومات أخرى «سيدرسون اتخاذ المزيد من الإجراءات لضمان وصول المساعدات الإنسانية» إذا رفضت حكومة الأسد عمليات الإسقاط الجوي. ولم يستجب مندوب نظام الأسد لدى الأمم المتحدة بشار الجعفي على الفور عندما طلب منه التعليق على ما إذا كانت حكومته ستوافق على إسقاط المساعدات جواً. وقال: إن «الإرهابيين» وليست دمشق هم الذين يمنعون توصيل المساعدات. وأضاف أنه لو لم تكن حكومة الأسد تتعاون مع الأمم المتحدة فيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية لكان ملايين السوريين قد ماتوا.

بريطانيا: الأسد لن يبقى للأبد

وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند أكد أن هناك شخصاً واحداً في العالم يمكنه بمكالمة هاتفية تغيير مستقبل سورية، في إشارة منه للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لافتاً إلى أن الروس هم من أنقذوا الأسد من الوضعية الصعبة التي كان يواجهها، لكن بقاء الأسد خلال العمليات العسكرية أو السياسية لا يمكن أن يبقى للأبد.

وقال هاموند في لقاء تلفزيوني الأحد: إنه على روسيا الوفاء بالتزاماتها من خلال الضغط على الأسد للانخراط في مفاوضات صريحة، وتوجيه الجهود لمعركة ضد تنظيم الدولة.

وأضاف هاموند «نتطلع إلى التعاون الروسي من أجل إيجاد حكومة شرعية ذات كيان واحد وتضم كل المكونات، وأن يرحل الأسد من خلال عملية سياسية».

وأشار هاموند إلى أن تنظيم الدولة ونظام الأسد يرتكبان أعمالاً وحشية من نفس الطبيعة، لكن التنظيم يدعي إقامة دولة وخلافة، مما يعني التهديد بنزع الشرعية عن الدول القائمة فعلياً.

وشدد الوزير البريطاني على ضرورة أن تقوم الدول الخليجية بالضغط أكثر على الجماعات المتقاتلة في سورية من أجل وقف الأعمال العدائية، والالتزام بالعملية السياسية في جنيف.

وأكد هاموند أنه على المعارضة السورية أن تؤمن بالعملية السياسية، وأن ثمة إمكانية لانتقال سياسي يؤدي إلى خروج الأسد، إلا أن هذه العملية لا تكتمل إلا إذا جلبت روسيا وإيران الأسد إلى طاولة المفاوضات.

أما رمزي عز الدين رمزي مساعد موفد الأمم المتحدة إلى سورية فقال يوم الخميس للصحفيين «طالما أن برنامج الأغذية العالمي لم ينجح خططه بعد فلا اعتقد أنه سيكون هناك شيء وشيك»، مضيفاً أنه يعتقد أن العملية التي ستؤدي إلى إلقاء المساعدات قد بدأت.

المواقف الدولية الأخرى

تنسيق روسي «إسرائيلي» متواصل

من جهة أخرى، بحث رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو يوم الإثنين مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عدّة ملفات أهمها «الأزمة» السورية خلال زيارته موسكو، وفق ما أعلن مكتبه الأحد.

وأوضح مكتب نتنياهو في بيان «سيبدأ رئيس الوزراء الإثنين زيارة عمل لموسكو تستمر يومين»، مشيراً إلى أن الزعيمين سيناقدشان «تطبيق التدابير التي تمّ التوصل إليها خلال زيارة نتنياهو لموسكو في أبريل/نيسان الماضي».

وتابع أنهما سيتطرقان أيضاً إلى «الملفات الإقليمية، بينها تلك المتعلقة بمكافحة الإرهاب الدولي، فضلاً عن الوضع في سورية وجوارها، و...» العملية الدبلوماسية بين إسرائيل والفلسطينيين. وبحث نتنياهو خلال زيارته السابقة لموسكو يوم ٢١ أبريل/نيسان الماضي، مع بوتين التنسيق العسكري بين البلدين تجنّباً للمواجهات بين الطائفتين الروسية و«الإسرائيلية» في المجال الجوي السوري.

عمليات الإسقاط الجوي للمساعدات الإنسانية داخل سورية بأنها «معقدة للغاية وتتطلب الحصول على ضمانات أمنية من جميع الأطراف المعنية». وأكد المسؤول الأممي أن نظام الأسد يحاصر ٦ مناطق من أصل ١٩ منطقة محاصرة في سورية، ما يعني أن عمليات الإسقاط الجوي، تتطلب الحصول على موافقات مؤكدة من قبل حكومة الأسد و«الجماعات المسلحة والبلدان التي تقوم بأنشطة عسكرية داخل سورية»، على حد تعبيره. وتابع قائلاً «لكي تتمّ عمليات إسقاط المساعدات الإنسانية جواً، في تلك المناطق، نحن بحاجة لطائرات مروحية، إنها عملية معقدة للغاية، كما أن برنامج الأغذية العالمي (التابع للأمم المتحدة) هو المسؤول عن عمليات إسقاط المساعدات جواً، وهو يقوم حالياً بدراسة ذلك الموضوع»، على حد قوله.

وأردف دوغريك «أعلن المستشار الخاص للأمين العام في سورية، السيد يان إيغلاند، أن وصول المساعدات الإنسانية برأ، بات أفضل خلال اليومين الماضيين، كما أن إيصال تلك المساعدات برأ، يعتبر أكثر فعالية وأقل تكلفة». وأشار المتحدث الأممي إلى أن «قوافل مشتركة تحمل مساعدات إنسانية وصلت يوم الأربعاء الماضي، (أمس الأول) إلى داريا للمرة الأولى منذ عام ٢٠١٢، مع وجود خطط للسفر إلى ١١ منطقة محاصرة في الأيام القليلة المقبلة»، وأن المساعدات شملت «بعض المواد الطبية، وحليب الأطفال، وهي مواد لم يكن مسموحاً بدخولها من قبل».

هدنة في الوعر؟! أم عملية تهجير طائفي ممنهج؟!!

العهد - ضياء الشامي

أكثر من مرة وعلى مدار العام المنصرم بحذف الكثير من المواد الطبية والإغاثية الهامة التي كان من المفروض أن تدخل الحي استجابة لرغبة النظام. كما تجاهل ممثلوها الوضع الطبي المتردي رغم أنهم قاموا بعدة زيارات ميدانية برفقة عناصر من منظمة الصليب الأحمر الدولية وعاينوا الوضع الطبي وحال المشافي التي تفتقر لكل شيء. وبين هذا وذاك يتذكر سكان حي الوعر وعود الأمم المتحدة العام الفائت أثناء توقيع الهدنة ببرنامج استجابة «ضخم» يحوي مشاريع توظيف وإنسانية، كما يتذكرون معها والشاحنات شبه الفارغة والتي ادعت الأمم المتحدة أمام العالم أنها تحمل مواد إغاثية جاءت لنجدة المدنيين، حيث قامت قوات الأسد بمصادرة أغلبها وبيعه، متسائلين إلى متى سيبقى دماء السوريين رخيصة؟! وإلى متى سيبقى المجرم طليق اليد؟!!

عملية تبادل ب ١٥ عنصراً وضابطاً كانوا محتجزين في مشفى البرّ داخل الحي». ويتابع أبو محمد: «كنا نعلم أن النظام غدار، إلا أننا تأكدنا أن النظام غير جاد بالتفاوض وأنه يسعى للخراب والقتل والتجويد عبر حصار الحي ومنع دخول المواد الغذائية والاستهلاكية والخبز والطحين والأدوية واللوازم الطبية، فالنظام السوري يسعى وفق سياسة ممنهجة لتهجير أهالي الوعر من الحي ليضمه لبقية الأحياء التي يسيطر عليها محققاً مشروع التغيير الديموغرافي الطائفي الذي بدأ فيه».

وبينما تتم تلك الانتهاكات أمام سمع العالم وبصره تتجاهل الأمم المتحدة راعية الهدنة كل معاناة المدنيين الذين باتوا رهائن في قبضة قوات الأسد التي تتلاعب بمصيرهم دون توجيه أي اتهام للنظام، بل على العكس فقد قامت مكاتب الأمم المتحدة

بل باتت سياسة التهجير مكشوفة، حيث يتعرض الحي للقصف والقنص العشوائي وأغلاق للحواجز ومنع للمدنيين من الخروج ومن الحصول على المواد الغذائية وحتى الطبية، بل قامت قوات الأسد ذات الماضي المعروف بالعدو والخيانة بما هو أكثر من ذلك، فقد عمدت إلى استهداف أشخاص من لجنة حي الوعر التفاوضية والمؤلفة من ممثلين عن أهالي الحي بحجة عقد اجتماع برعاية الأمم المتحدة وقامت باعتقالهم أول الأسبوع الماضي.

يقول أبو محمد وهو أحد أعضاء اللجنة التفاوضية المعتقلين في تصريح خاص للعهد: «قامت قوات الأسد بخداعنا واعتقلت ٤ من أعضاء اللجنة بحجة وجود اجتماع مع لجنة الأمم المتحدة بخصوص الحي، وعاملتنا معاملة سيئة. وتم احتجازنا في فرع أمن الدولة، و من ثم أخلي سبيلنا بعد أن تمت مفاوضات الممنهجة

عجوز على مرأى ومسمع موظفي الأمم المتحدة رعاة الهدنة السابقة، بالإضافة إلى العديد من الهيئات الحقوقية الأخرى. تفنّن نظام الأسد في عقاب الحي الثائر قبل وبعد الهدنة المزعومة، فحسب تأكيدات العديد من نشطاء من الحي قامت قوات الأسد باعتقال أكثر من ٢٠ شخصاً من المدنيين -أغلبهم من الموظفين- الذين أجبروا على الانتقال من حي الوعر إلى مدينة حمص، بعد أن خيّرتهم قوات الأسد بين ترك الحي مع عائلاتهم والخروج إلى مناطق عملهم بشكل نهائي، أو البقاء في الوعر وحرمانهم من أعمالهم ووظائفهم والتي تعد مصدر الدخل الوحيد لتلك العائلات، فاستجابات قرابة خمسين عائلة وغادرت الحي الذي بات مفتقداً لأغلب مقومات الحياة، بينما صمد آخرون ورفضوا الخضوع لمساومات النظام. لم يقتصر الأمر على الاعتقالات الممنهجة

مضى مايقارب العام على توقيع هدنة حي الوعر آخر معاقل الثورة في مدينة حمص، والتي اقتضت خروج أغلب الفصائل المسلحة من الحي مقابل رفع الحصار عن المدنيين فيه. فانطلقت أعداد من الثوار باتجاه الريف المحرر على أمل أن يجلب خروجهم حياة أفضل للمدنيين، إلا أن أياً من بنود الهدنة الأخرى لم ينفذ بشكل كامل، فلم يرفع الحصار، ولم يفرج عن المعتقلين، ولم يتم إدخال المساعدات الطبية، وإنما بقيت قوات الأسد تتحكم بمصير مايقارب المئة ألف نسمة يعانون من الجوع والقصف والاعتقال.

عاد القصف من جديد في الأسابيع الأخيرة دون أي سبب يذكر، وعادت رصاصات قناصي النظام تخترق أجساد المدنيين دون تمييز بين طفل أو شاب أو



«قوات سورية الديمقراطية» تعبر نهر الفرات باستخدام طوافات و زوارق أمريكية



مشاركة القوات الأمريكية مع «وحدات الحماية الكردية»

بين الرقعة وريف حلب الشمالي.. ماذا يجري في شمال سورية؟! ..

العهد - ضياء الشامي

في تصريح خاص لصحيفة العهد: «رغم أن معركة الرقعة تسير بإيقاع بطيء، إلا أنني اعتقد أن أمريكا جادة في خوض هذه المعركة. إلا أن جديتها لا تنبع من فكرة القضاء على تنظيم الدولة بقدر ما تنبع من حاجة إدارة أوباما إلى انتصار رمزي على تنظيم الدولة، ولعل طرد التنظيم من الرقعة عاصمة الخلافة بلاشك يتمتع برمزية بالغة».

ويعتبر الحاج أن معركة تحرير الرقعة لن تكون عملاً سهلاً أو حتى سريعاً، حيث يتوقع أن يقوم التنظيم بتسليم الرقعة للقوات الكردية عندما يشعر بأن المعركة خاسرة ولا مجال فيها للصمود، إلا أن ذلك لن يتم بسهولة فتتطلب الدولة لن يتخلى عن الرقعة مقر الخلافة في سورية بسهولة. لذلك يرى الحاج أن التنظيم سيحاول فتح جبهات أخرى في الحواضر الرخوة في المناطق المحررة، مع الفصائل الثورية التي لا تتمتع بأي غطاء جوي بل تتعرض لقصف جوي مستمر من أجل إغراء القوى الكردية بالتمدد فيها وتخفيف ضغطها على الرقعة.

وينبئ الحاج إلى خطورة تقدم الميليشيات الكردية نحو مدينة الرقعة التي يقطنها أغلبية عربية، مرجحاً أن استيلاء الأكراد عليها يعني وقوع المدينة تحت احتلال كردي يؤسس لاندلاع حرب أهلية.

يقول الحاج: «الواضح جداً أن الأمريكيين غير أبهين بما يحصل للسوريين العرب وبشكل خاص العرب السنة، لا يعينهم ما قد ينتج عن دعم الأكراد لاحتلال أراض عربية والذي سيشعل فتيل حرب أهلية كردية بالمعنى الحرفي للانتصار الرمزي الذي يحتاجه أوباما قبل رحيله، وإضعاف دور تركيا في القضية السورية».

وبين الاتفاقات السياسية والتحركات على الأرض يجد السوريون أنفسهم أمام تحدٍ صعب، إذ ينبغي عليهم مواجهة قوى عظمى تدخلت لإيقاف ثورتهم عن مذهب المبرك، وإحباط كل مخططات التقسيم التي رسمت في الخفاء، وهو ما يحتم عليهم رض الصفوف وترك الخلافات والاستنفار لصد الطعنات المترتبة بهم من كل الجهات.



الدكتور عبد الرحمن الحاج

الواضح جداً أن الأمريكيين غير أبهين بما يحصل للسوريين العرب وبشكل خاص العرب السنة، لا يعينهم ما قد ينتج عن دعم الأكراد لاحتلال أراض عربية والذي سيشعل فتيل حرب أهلية كردية بالمعنى الحرفي للكلمة، كل ما يعينهم تحقيق الانتصار الرمزي الذي يحتاجه أوباما قبل رحيله، وإضعاف دور تركيا في القضية السورية.

في ريف حلب الشمالي بتحركات مماثلة لمليشيات سورية الديمقراطية، والتي عبرت ضفة نهر الفرات باستخدام زوارق وطوافات أمريكية حملت عليها الآليات والعتاد لتنتقل باتجاه منبج بعد أن انسحب التنظيم دون أي قتال من أكثر من ١٥ قرية بريف منبج الشرقي لصالح الميليشيات الكردية، ليقوم بنقل قواته نحو قرية اسنبل شرقي مدينة مارع.

إعادة ترتيب الجغرافيا السورية

لا يمكن قراءة ما يجري على الأرض بشكل منفصل عن بعضه فكل الخيوط تتشابك مع بعضها وتجرى بناءً لتخطيط وتنسيق مسبق. يقول الدكتور عبد الرحمن الحاج

أشيع أنها حصلت على أسلحة نوعية أمريكية، كما أكدت صور منشورة وجود مقاتلين أمريكيين على جبهات القتال حسبما نشرته النيويورك تايمز. و اعترفت وزارة الدفاع الأمريكية بإصابة جنديين أمريكيين خلال المعارك، الأمر الذي أكد مشاركتهم الفعلية في القتال. كل تلك التحركات جاءت عقب زيارة قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال جوزف إل. فوتيل، للمقاتلين الأكراد في شمال سورية بهدف التحضير للهجوم، وهو أكبر مسؤول عسكري أميركي يزور سورية منذ اندلاع الثورة فيها عام ٢٠١١ حسب ما ذكرت وكالة «أسوشيتد برس».

قوات الأسد تتحرك لتحرير الرقعة

ومع خفوت صوت المعركة المنتظرة بدأت قوات الأسد تتحرك معلنة انطلاق معارك تحرير المدينة من محور جديد، حيث قامت في الثاني من حزيران بالتوجه نحو مدينة الطبقة في ريف الرقعة الغربي، انطلاقاً من محور أثريا في ريف حماة الشرقي. وتمكنت قوات الأسد وبدعم جوي روسي من التقدم ضمن حدود المحافظة مسافة ١٠ كيلومترات. وتعد الطبقة من أهم المدن الواقعة في ريف الرقعة الغربي، والتي تعتبر مفتاح أي عملية عسكرية لتحرير الرقعة وخصوصاً لوجود مطار عسكري فيها.

ويأتي هذا التحرك المفاجئ بعد عامين لم تحرك فيهما قوات الأسد أي ساكن، بشكل يشير إلى وجود تنسيق مسبق مع التحركات الكردية الأميركية حيث يحاول الطرفان إطباق الخناق وحصار التنظيم لإجباره على الانسحاب.

دفاع في الرقعة.. وهجوم في ريف حلب الشمالي

وبينما تُحشد الحشود باتجاه الرقعة لا يبدو التنظيم مكثرشاً لتلك المعارك، فبالترامن مع التحركات في الشمال، شن تنظيم الدولة هجوماً مكثفاً على مدينة مارع إحدى آخر معاقل الثوار في ريف حلب الشمالي فحاصر المدينة من ثلاثة محاور لتطبيق قوات سورية الديمقراطية على الجهة الأخيرة. وتزامنت تحركات تنظيم الدولة

طبيعتها الجغرافية الصحراوية وتواجد أعداد كبيرة من المدنيين يستخدمهم التنظيم كدروع بشرية يشير إلى أن حسم المعركة لصالح طرف ما سيكون فوق بحر كبير من الدماء.

استعدادات.. وترقب.. واستنفار

لم تكن معركة الرقعة مفاجئة لتنظيم الدولة، بل بدأ مستعداً لها مسبقاً. حيث قام في الأونة الأخيرة بحفر خنادق وأنفاق حول المدينة وزرع العديد من الألغام، وتغطية بعض الأسواق والشوارع بقماش سميك، بالإضافة لقيامه بمنع المدنيين من النزوح خارج مناطق سيطرته أو الذهاب نحو المناطق المحررة عدا عن قطع الاتصالات وشبكات الإنترنت.

يقول الناشط أبو شام في تصريح خاص للعهد: «استطاع التنظيم استغلال التصريحات الأمريكية الأخيرة حول معركة تحرير الرقعة لتجنيد أعداد جديدة من المدنيين بين صفوفه، مستغلاً خوفهم من تكرار سيناريو التهجير الطائفي في حال استولت الميليشيات الكردية على المدينة كما فعلت سابقاً بعد سيطرتها على تل أبيب وما حولها».

ويشير كثير من الناشطين إلى أن بعضاً من عشائر المدينة بايعت التنظيم ببيعة حرب تشمل حماية مدينتهم والدفاع عنها فقط، لأنهم يدركون أن الهدف من تحرير الرقعة تغيير طبيعة المنطقة ديمغرافياً وتهجير أهلها لمصلحة إقامة دولة كردية. ويكمل أبو شام قائلاً: «لم تحمل معركة تحرير الرقعة أي تطورات تُذكر، وذلك بعد أكثر من أسبوعين على إطلاقها، ولم تستطع قوات سورية الديمقراطية إلا السيطرة على بعض القرى والمزارع. الأمر الذي دفعهم للتوجه إلى مدينة منبج حيث أصبحوا على بعد ١٠ كم من مركزها وخصوصاً بعد انسحاب عناصر التنظيم بشكل المفاجئ من ١٦ قرية كانت تحت سيطرته لصالح الأكراد».

دعم أمريكي بالعلن

لم تُخف الولايات المتحدة دعمها الكبير للمليشيات الكردية والتي

لم يكن غريباً إطلاق معركة تحرير الرقعة من قبضة تنظيم الدولة والتي روجت لها الولايات المتحدة عبر وسائل إعلام أجنبية وعربية بقدر ما كان غريباً سيرُ ووقع المعركة الهزيل. فبعد إعلان مليشيات قوات سورية الديمقراطية الثلاثاء ٢٤/٥/٢٠١٦ بدء العمليات العسكرية لتحرير المدينة بدعم أمريكي معلن وبمشاركة عناصر من القوات الأمريكية في القتال مستخدمين شعار وحدات الحماية الكردية، خاب ظن الكثيرين، لأن واقع الحال على الأرض لم يكن بحجم التجهيز الإعلامي الذي سبق المعركة. ورغم الغطاء الناري الكثيف الذي وفّره طائرات التحالف الأمريكي لم تتمكن مليشيات سورية الديمقراطية من التقدم إلا بضعة كيلومترات في منطقة عين عيسى والتي تبعد ٥٠ كم شمال الرقعة حيث سيطرت على عدة قرى ومزارع لا أهمية لها، بعد أن تكبدت خسائر بشرية وصلت إلى حوالي ٧٠ عنصراً بالإضافة لخسائر مادية كبيرة جراء استخدام التنظيم للسيارات المفخخة وزرعه للمنطقة بالألغام، واستهدافه للمقاتلين بصواريخ محلية، في ظل تعميم إعلامي على الخسائر.

الرقعة بين تنظيم الدولة والمليشيات الكردية

تُعتبر محافظة الرقعة التي يسيطر عليها التنظيم ذات أهمية استراتيجية لكل الأطراف المتصارعة، حيث تشكل بالنسبة للتنظيم نقطة انطلاق هامة باتجاه مناطق سيطرة الثوار، وقاعدة لتأمين الإمدادات العسكرية واللوجستية إلى كافة المحافظات السورية، بالإضافة لوجود عدد من آبار النفط في المدينة، ووجود حدود خارجية تؤمن اتصالاً جغرافياً مع العراق. في حين تسعى قوات سورية الديمقراطية لقتال تنظيم الدولة بالوكالة عن قوات التحالف بهدف نيل رضا الدول الأوروبية للحصول على مزيد من الدعم والعتاد، مما يضمن لها اكتساب مناطق جديدة، واعترافاً دولياً بالدولة الكردية المرتقبة. ولكن المعركة ليست بالبساطة أو بالسهولة لكلا الطرفين، فمدينة الرقعة لاتزال مفتوحة أمام طرق الإمداد، كما أن

القرآن دستورنا

إن أزمة الحضارة الإسلامية أزمة دستورية في جوهرها بدأت بوادها يوم السقيفة، وانتهت إلى فتنة عمياء في (الجملة)، ثم شبت حرباً هوجاء في (صقين)، استمرت إلى سقوط الخلافة العثمانية وغياب المسلمين عن التأثير في المشهد الدولي. وبدلاً من أن ينهض الفقهاء إلى علاج مبدأ الانحراف عملوا على تكريس وتبرير هذا الخلل في العقد السياسي، حيث لا يزال البعض يصير على رفض فكرة أن يكون للأمة دستور ينظم العلاقة بين الحاكم والأمة بذريعة أن القرآن هو دستورنا. هذا الشعار إن قصد به عدم الخروج عن صريح الكتاب فصحيح، وأما إن كان القصد نسف فكرة أن يكون للدولة دستور مكتوباً كعقد سياسي فكلام باطل.

فقد جاء القرآن بقيم سياسية ولم يأت بنظام سياسي محدد، وترك هذه التفاصيل التي تشكل مساحة الفراغ التشريعي لاجتهادنا بما لا يخالف القطعي.

ولو كان القرآن وحده كافياً لضبط نظام الأمة السياسي لما احتاج إلى بيان السنة ولو كانت السنة كافية لما احتاجت للذين (يستنبطونه منهم).

فمعظم المصالح المرسله سكت عنها الكتاب والسنة، والناس هنا متفاوتون في إدراك هذه المصالح فما هو السبيل لترجيح مصلحة على أخرى؟! فالقرآن لم يوصل في كل شيء، والخلاف بين الأمة لا يكمن في الكليات وإنما في الجزئيات فتحديد التفاصيل لتلافي الخلاف السياسي فيه مصلحة كبيرة.

كما أن مقولة القرآن دستورنا والتي يرفعها البعض كشعار في مواجهة الحلول العلمانية وليس في رفض صياغة دستور للأمة، لا يصادم الشريعة ليكون بمثابة العقد السياسي الذي يفصل الحقوق والواجبات بين الأمة وحكامها.

فإذا كان القرآن ندبنا إلى توثيق عقد المداينة في أطول آية في كتاب الله حفظاً لحق الدائن، فكيف نحرم توثيق عقد البيعة في

السبيل لترجيح مصلحة على أخرى؟! فالقرآن لم يوصل في كل شيء، والخلاف بين الأمة لا يكمن في الكليات وإنما في الجزئيات فتحديد التفاصيل لتلافي الخلاف السياسي فيه مصلحة كبيرة.

كما أن مقولة القرآن دستورنا والتي يرفعها البعض كشعار في مواجهة الحلول العلمانية وليس في رفض صياغة دستور للأمة، لا يصادم الشريعة ليكون بمثابة العقد السياسي الذي يفصل الحقوق والواجبات بين الأمة وحكامها.

فإذا كان القرآن ندبنا إلى توثيق عقد المداينة في أطول آية في كتاب الله حفظاً لحق الدائن، فكيف نحرم توثيق عقد البيعة في

السبيل لترجيح مصلحة على أخرى؟! فالقرآن لم يوصل في كل شيء، والخلاف بين الأمة لا يكمن في الكليات وإنما في الجزئيات فتحديد التفاصيل لتلافي الخلاف السياسي فيه مصلحة كبيرة.

كما أن مقولة القرآن دستورنا والتي يرفعها البعض كشعار في مواجهة الحلول العلمانية وليس في رفض صياغة دستور للأمة، لا يصادم الشريعة ليكون بمثابة العقد السياسي الذي يفصل الحقوق والواجبات بين الأمة وحكامها.

فإذا كان القرآن ندبنا إلى توثيق عقد المداينة في أطول آية في كتاب الله حفظاً لحق الدائن، فكيف نحرم توثيق عقد البيعة في

السبيل لترجيح مصلحة على أخرى؟! فالقرآن لم يوصل في كل شيء، والخلاف بين الأمة لا يكمن في الكليات وإنما في الجزئيات فتحديد التفاصيل لتلافي الخلاف السياسي فيه مصلحة كبيرة.

كما أن مقولة القرآن دستورنا والتي يرفعها البعض كشعار في مواجهة الحلول العلمانية وليس في رفض صياغة دستور للأمة، لا يصادم الشريعة ليكون بمثابة العقد السياسي الذي يفصل الحقوق والواجبات بين الأمة وحكامها.

فإذا كان القرآن ندبنا إلى توثيق عقد المداينة في أطول آية في كتاب الله حفظاً لحق الدائن، فكيف نحرم توثيق عقد البيعة في

السبيل لترجيح مصلحة على أخرى؟! فالقرآن لم يوصل في كل شيء، والخلاف بين الأمة لا يكمن في الكليات وإنما في الجزئيات فتحديد التفاصيل لتلافي الخلاف السياسي فيه مصلحة كبيرة.

كما أن مقولة القرآن دستورنا والتي يرفعها البعض كشعار في مواجهة الحلول العلمانية وليس في رفض صياغة دستور للأمة، لا يصادم الشريعة ليكون بمثابة العقد السياسي الذي يفصل الحقوق والواجبات بين الأمة وحكامها.

فإذا كان القرآن ندبنا إلى توثيق عقد المداينة في أطول آية في كتاب الله حفظاً لحق الدائن، فكيف نحرم توثيق عقد البيعة في

السبيل لترجيح مصلحة على أخرى؟! فالقرآن لم يوصل في كل شيء، والخلاف بين الأمة لا يكمن في الكليات وإنما في الجزئيات فتحديد التفاصيل لتلافي الخلاف السياسي فيه مصلحة كبيرة.

كما أن مقولة القرآن دستورنا والتي يرفعها البعض كشعار في مواجهة الحلول العلمانية وليس في رفض صياغة دستور للأمة، لا يصادم الشريعة ليكون بمثابة العقد السياسي الذي يفصل الحقوق والواجبات بين الأمة وحكامها.

فإذا كان القرآن ندبنا إلى توثيق عقد المداينة في أطول آية في كتاب الله حفظاً لحق الدائن، فكيف نحرم توثيق عقد البيعة في

السبيل لترجيح مصلحة على أخرى؟! فالقرآن لم يوصل في كل شيء، والخلاف بين الأمة لا يكمن في الكليات وإنما في الجزئيات فتحديد التفاصيل لتلافي الخلاف السياسي فيه مصلحة كبيرة.

كما أن مقولة القرآن دستورنا والتي يرفعها البعض كشعار في مواجهة الحلول العلمانية وليس في رفض صياغة دستور للأمة، لا يصادم الشريعة ليكون بمثابة العقد السياسي الذي يفصل الحقوق والواجبات بين الأمة وحكامها.

فإذا كان القرآن ندبنا إلى توثيق عقد المداينة في أطول آية في كتاب الله حفظاً لحق الدائن، فكيف نحرم توثيق عقد البيعة في

السبيل لترجيح مصلحة على أخرى؟! فالقرآن لم يوصل في كل شيء، والخلاف بين الأمة لا يكمن في الكليات وإنما في الجزئيات فتحديد التفاصيل لتلافي الخلاف السياسي فيه مصلحة كبيرة.

إيران وطالبان (أعداء الأمس، حلفاء اليوم)!

بقلم هشام منور



أ. عباس شريفية

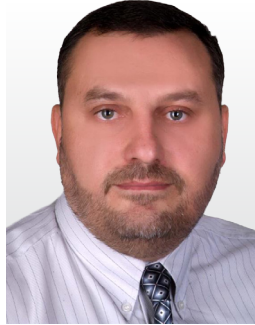
عضو مجلس شورى الجبهة الشامية وباحث إسلامي

دستور يعرَى حق أمة؟! وبما أن البيعة بين الأمة والحاكم هي عقد فأين المشكلة في أن نكتب بنود هذا العقد على وجه من التفصيل الذي يحدد الصلاحيات ويضمن الحقوق ويمنع الاستبداد والطغيان. لكن أصحاب منطق فقه التغلب السياسي ممن يرفضون فكرة الدستور يقبسون عقد البيعة على عقد الرق والوصاية وليس على عقد الوكالة والإجارة،

فرفض فكرة الدستور من شأنها أن تؤسس لحقبة من الاستبداد الديني من خلال احتكار جماعة بعينها الحق الحصري في فهم الكتاب وحمل الأمة على هذا الفهم. إن من يرفع شعار القرآن دستورنا للطنع في كل جهد بشري لتقنين النظام السياسي الإسلامي لا يختلف عن مقولة الخوارج لا حكم إلا لله وتسمية الاجتهاد حكم البشر لجعله حكماً مصادماً لحكم الله تلوياً بعضاً التكفير للمخالف.

ولأن أغلب نصوص الكتاب ظنية الدلالة ومعظم آياته حمالة أوجه كل ذلك يجعل من مسألة الدستور حاجة ضرورية لمراعاة المصالح المرسله ورفع الخلاف، فسلطة الدستور الإسلامي منوطة في دائرة ترجيح المصالح وتقييد المباح والاختيار في مورد الظن ولا تعلق له في نفس المعلوم بالضرورة.

وعدم قيام السلف بكتابة دستور لا يلغي الفكرة، لأن القضية ليست من التعبدية التي تقتضي الاتباع وإنما هي من قبيل العاديات التي يجوز فيها الابتداع، فلم تكن الحاجة في زمنهم تلح كما هي في زماننا فالسلف اجتهدوا لزمانهم وعلينا كذلك أن نجتهد لزماننا.



د. فيصل آغا

التنظيم، فلا يبقى من حقيقة الاختلاف الفكري مع الآخر سوى التنافر الذي لا تصلح معه كل محاولات التقريب وتدخل هذه التنظيمات في الحالة الصراع الفكري الذي يمزق المجتمعات ويفككها. لتفادي هذا الوضع الخطير لا بد أن تسود بين أفراد التنظيمات

ثقافة تتركز على نقطتين رئيسيتين:

• إن التنظيم ليس مشروع دولة بمفرده وأن السلاح ليس أداة حسم أي اختلاف فكري، فاندثار مذهب المعتزلة كان نتيجة تحالفهم مع سلطة الدولة العباسية والممارسات الظالمة التي مارسوها ضد مخالفيهم في الرأي، فلا يمكن لدولة أن تستقر وتتمو إلا إن وفرت الأمان لجميع التيارات الفكرية التي تمارس اختلافاتها بتراشق الآراء لا بتراشق النيران وبالورقة والقلم لا بالرصاص والبنادق.

• ينبغي أن تدرك كافة التنظيمات أن فراغ السلطة يقتضي ملؤه بسلطة تنحي جانباً كل الاختلافات الفكرية ولا تلبس ثوباً فكرياً معيناً، لا ينبغي بحال من الأحوال أن يغري فراغ السلطة أي تنظيم يتفوق بامتلاك أدوات القوة أن يعتبر ذلك فرصة لفرض تياره الفكري وإقصاء الآخرين، فالعدو أقرب إلينا مما نتصور وبإمكانه أن يغير موازين القوة بطرق مختلفة وبدون أن يشعر المصارعون أن العدو وراء ذلك.

تقتضي الحكمة أن تدرس جميع التنظيمات عوامل السلطة الناجحة التي يجبها الشعب وتدفعه للانتماء للثورة وإكمال مسيرتها والتضحية من أجل تحقيق أهدافها، وعليها أن تدرك أن دورها خلال هذه الفترة هو حماية الأهل والعرض وإسقاط الأنظمة الفاسدة لا فرض رأي معين على الناس، فإن كانت تفرقها الفروع والاجتهادات البشرية فإن الأصول تجمعها، والتي قلما يختلف عليها الناس، فقدموا الأصول على الفروع والكليات على الجزئيات ينجو الجميع.

الاختلافات الفكرية تشكل لوحة فسيفسائية رائعة الجمال إن توفرت لها السلطة الموحدة التي تدير المجتمع وتنظمه وتقدم له الخدمات، فعلى كل هذه التنظيمات أن تسعى لبناء السلطة الموحدة التي يتماها كل مجتمع، سلطة تقدم العدل والإنصاف تقدم الأمن والأمان تعالج الفقر والحرمان تحفز المجتمع للتقدم وتقوده للنهضة، وإن غابت السلطة الموحدة فستترسم الخلافات لوحة قبيحة تنفر المجتمع وتدفعه لأي نموذج بديل مهما كانت مواصفاته ولو كان أسوأ من الأنظمة التي ثار عليها، وبهذا تتحول هذه التنظيمات من عامل استمرار للثورة ونجاحها إلى أحد عوامل نجاح الثورة المضادة.

لطالما كانت إيران ولم تنزل تملك عقوداً من العداء مع التنظيمات السنية، ومن بين تلك التنظيمات حركة (طالبان)، لكن مقتل زعيم طالبان بعد زيارته للأراضي الإيرانية فتح باب التساؤلات حول حدود العلاقة بين الطرفين وحقيقتها.

أعداء الأمس أصدقاء اليوم، حلقة جديدة في مسلسل التحالفات غير المعهودة، فإيران تتحالف مع طالبان لمواجهة تنظيم (الدولة) في أفغانستان كما تدعي، بيد أن للضرورة أحكامها؛ فمواجهة تنظيم الدولة في أفغانستان يدفع بالدولة الشيعية للتحالف مع تنظيم طالبان السني؛ من أجل وقف زحف داعش.

تعمل إيران مع طالبان لإنشاء منطقة عازلة على طول حدودها مع أفغانستان لمنع دخول تنظيم داعش، في أحدث علامة على كيفية أن صعود التنظيم يحول متنافسين منذ فترة طويلة إلى حلفاء متشككين.

دفع (طهران) المتزايد لتأمين حدودها التي تمتد إلى ٥٧٢ ميلاً مع أفغانستان يمثل تحولا كبيرا للقوة الشيعية، فإيران قد نظرت منذ فترة طويلة إلى طالبان، وهي تنظيم سني متشدد باعتباره تهديدا مباشرا وقدمت طهران أيضا أسلحة ومساعدات أخرى لقوات التحالف الشمالي خلال حربها مع طالبان في السنوات التي سبقت الغزو الذي قادته الولايات المتحدة لأفغانستان، عام ٢٠٠١.

تعتقد إيران الآن أن تنظيم طالبان يشكل تهديدا أقل بكثير مما يشكله تنظيم داعش الذي يمتلك التنظيم التابع له في أفغانستان، وفق ما يعتقد المسؤولون الأمريكيون ما يصل إلى ٣٠٠٠ مقاتل، فالرئيس الأمريكي الذي كان قد وعد بإنهاء أطول حرب لأمريكا قبل أن يغادر منصبه منح (البنجابون) بدلا من ذلك الضوء الأخضر لتكثيف

الحملة الجوية ضد مقاتلي تنظيم داعش داخل أفغانستان، بين بداية يناير (كانون الثاني) وحتى نهاية مارس (أذار) ٢٠١٦ شنت الطائرات الحربية الأمريكية ما يقرب من ١٠٠ هجوم في أفغانستان، والجزء الأكبر في محافظة (نانغارهار)، وهي معقل التنظيم، تمضي طهران قدما فيما هو

أبعد من ذلك وتقوم بتجنيد عناصر من حركة طالبان لمواجهة توسع تنظيم داعش داخل أفغانستان، ومنع مسلحي التنظيم من عبور الحدود إلى إيران. السفير (مايكل ميلين) الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي في أفغانستان قال: «إن الإيرانيين يحاولون بالفعل تأمين

حدودهم المباشرة تجاه أفغانستان ضد اختراق داعش، من خلال العمل جنبا إلى جنب مع مختلف المجموعات وأعضاء الحرب وطالبان على طول حدودها؛ لإنشاء منطقة عازلة، وأضاف: إن استعداد إيران لنقض

العداوة التاريخية تجاه طالبان في جزء منه ينبع من التنافس مع السعودية. وفيما يتعلق بالمنطقة العازلة فإنها ستشمل منطقة ممتدة من التضاريس، وستمتد من ولاية (هلمند) جنوب أفغانستان وحتى إقليم (كوندوز) شمال البلاد، ورفض مسؤول في المخابرات الأمريكية التعليق على طبيعة التعاون الإيراني مع حركة طالبان لكنه قال: «إنه في ضوء جهود إيران ضد عناصر تنظيم داعش في سورية والعراق، فليس من المستغرب

أن تقلق إيران من ثأر مقاتلي التنظيم بمن فيهم فرع خراسان. طهران كانت تمد قوات طالبان على طول حدودها بالمال وكميات صغيرة من الأسلحة نسبيا بدرجة منخفضة، مثل الرشاشات والذخائر والقذائف الصاروخية على حد اعترافات مسؤولين أمريكيين.

وفقا لتقرير لمجلة (فورين بوليسي)، فإن واشنطن تشارك طهران حرصها على محاربة التنظيمات التابعة لتنظيم داعش داخل أفغانستان، ولكن المخاوف من أن بعض الأموال والأسلحة التي تقدمها إيران لطالبان يمكن أن تستخدم يوما ما ضد القوات الأمريكية.

التعاون المتزايد بين طالبان وطهران يعد من أغرب التحالفات التي نشأت عن صعود تنظيم داعش، ففي سوريا تحالفت أمريكا مع الأسد لمواجهة داعش في السر، وشنت الطائرات الجوية الأمريكية العديد من الغارات التي استهدفت تنظيم داعش.

وبالمثل في العراق، فبينما تولت الطائرات الأمريكية مهام الحرب الجوية ضد تنظيم داعش سعت القوات الإيرانية شبه العسكرية المدعومة من قبل الميليشيات الشيعية المسلحة بواسطة إيران مباشرة على إبطاء زحف داعش ووقف مكاسبها الإقليمية، ووفقا لـ (ليزا مزناكو) كبيرة مسؤولي البيت الأبيض لمكافحة الإرهاب، فقد خسرت تنظيم داعش ٤٥٪ من أراضيه في العراق، و٢٠٪ في سورية.

لكن أفغانستان تمثل تحديا مختلفا تماما، فحدودها مع إيران طويلة ومليئة بالثغرات، مما يتيح نظريا لمقاتلي تنظيم داعش عدة طرق لدخول إيران لشن هجمات جديدة، وفي أواخر عام ٢٠١٤ قال (أبو محمد العدناني) المتحدث باسم التنظيم: «إن المتشددين سيعودون لتحويل إيران إلى برك من الدماء».

كل من طالبان وداعش يواجهان بعضهما بعضاً منذ أكثر من عام، وقد حشدت حركة طالبان أكثر من ١٠٠٠ من قواتها الخاصة لمواجهة داعش، وفي علامة أخرى على العلاقات الوثيقة بشكل متزايد بين الخصمين منذ فترة طويلة قتل زعيم طالبان (الملا منصور) في باكستان بعد أن استهدفته طائرة أمريكية دون طيار خلال عودته من إيران، حيث تعيش أسرته ويقول مسؤولون أمريكيون إن (الملا) كان يسافر بانتظام وبحرية داخل وخارج إيران، وقال (بارنيت

روبين) وهو دبلوماسي أمريكي «إن وجهات النظر الإيرانية الاستراتيجية بشأن التعاون مع طالبان بدأت تتغير عام ٢٠٠٧، بعد أن وقعت الولايات المتحدة شراكة مع (كابول) تسمح للقوات الأمريكية بالبقاء في البلاد».

يثير التحالف الذي لم يعد خفياً بين طهران وطالبان علامات استفهام حول مدى جدية التهديدات التي تتعرض لها إيران من تنظيم داعش، وفيما إذا كانت بالفعل تستعد لاستثمار هذه التهديدات في أغبة سياسية أخرى، لكن المؤكد أن الكشف عن تحالف طهران وطالبان الأفغانية لم يكن لينشأ بين يوم وليلة، وهو حلف قديم كشفت العديد من الوثائق عن تفاصيله مؤخرا في دعم مجموعات القاعدة وطالبان في مواجهة واشنطن، ما يتوج طهران راعية رسمية لجماعات متطرفة وبمباركة أمريكية هذه المرة!

حتى تكون لهن بصمة في بناء المجتمع

العهد - خاص

خامساً: التمكين السياسي الذي يقدم ورشات في حقوق المرأة والقانون الدولي وحقوق الإنسان والعدالة الانتقالية. وأضافت دباس أن للمنظمة ستة مراكز بين لبنان وسورية، لكل منها كادر وإدارة خاصة، وبرنامج يتناسب مع المنطقة التي يوجد فيها، كما أشارت إلى أن العدد التقريبي للمستفيدين من المراكز من بداية العام حتى الآن ١٦٠٠ طفل و٧٠٠ امرأة. تتقلص عدد ساعات الدوام في شهر رمضان المبارك، وتبقى الدورات الأكثر أهمية كدورات التمريض والمعالجة الفيزيائية، وينشغل القائمون بالتحضيرات لمناسبة العيد التي تستهدف الأطفال، وتتضمن الفعاليات المسابقات والهدايا والألعاب والطعام المجاني. تحظى المنظمة بإقبال كبير من السيدات اللاتي يجدن فيها احتواء وتمكيناً وتطويراً لذواتهن ورعاية لأنبائهن ومساعدة في بناء مستقبلهن، ووضعهن على الطريق الصحيح لوضع بصمتهن الفاعلة على المجتمع بكافة مستوياته.



من دورة محو الأمية في مركز بصمات في إدلب

المجتمع، وتمكينهن من العيش بكرامة. والجدير بالذكر أن المنظمة تعمل أيضاً مع النساء اللبنانيات المهمشات اللاتي يعانين من التمييز الاجتماعي في مجتهن، وذكرت دباس أن الفعاليات والأنشطة تدور في خمسة محاور: أولاً: تمكين المعرفة كدورات اللغة الإنكليزية ومحو الأمية وتعليم مبادئ الحساب والكمبيوتر واللغات والإسعافات الأولية. ثانياً: التمكين الاقتصادي ويتضمن دورات التجميل والحلاقة وأشغال الصوف والتطريز والخياطة، بالإضافة إلى الصناعات الغذائية، وتعهده المشاريع الصغيرة مثل استثمار قطع أراض صغيرة، ومحللات الألبان والألبان. ثالثاً: التمكين الثقافي والاجتماعي ويصحب في جلسات المطالعة والأفلام الوثائقية والحملات الثقافية. رابعاً: التمكين النفسي الذي يقوم على جلسات الدعم النفسي والاجتماعي وبرامج إعادة تأهيل وبناء الثقة بالنفس الذي يستهدف النساء في ظل الأزمات، وبرامج تخصص بالتعامل مع الأبناء والأزواج والأهل، وبرامج الإرشاد الأسري وبرنامج الحماية والتوعية.

إحساس جميل وشعور بالسعادة لا يوصف إنني أتعلم الكتابة.. هذا ما قالته إحدى السيدات وهي تخط بيدها الأحرف الهجائية لأول مرة في مركز بصمات بمدينة إدلب، والذي يعد أحد أفرع منظمة بصمات الذي يقوم عليه المدير التنفيذي السيد محمد زيادة، والمديرة العامة السيدة مجد شرجي الحائزة على جائزة المرأة الشجاعة من الخارجية الأمريكية، ويستهدف المركز بالدرجة الأولى اللاجئين وأطفالهن، بالإضافة إلى المتضررين من الجسيات الأخرى، في مناطق البقاع الأوسط في لبنان، ومدن إدلب والرستن والحولة وحمورية. العهد التقت إحدى القائمات على المنظمة هبة دباس والتي أشارت إلى أن المنظمة كانت موجودة منذ عام ٢٠١٤ وكانت تعمل في البداية في تعليم الأطفال السوريين، ثم تطور نشاطها إلى العمل مع اللاجئين السوريين في لبنان، بهدف حماية ورعاية النساء السوريات المتضررات من الحرب في سوريا وفي بلاد الجوار، حتى يصبحن كوادرات فاعلة في بناء

لرسم البسمة.. عنوان

العهد - خاص

النفسي. ولفت جاموس إلى أنه يقدم في هذه المراكز العديد من النشاطات التعليمية والترفيهية، كمشروع المساحات الصديقة للطفل، وبرنامج التعليم البديل، بالإضافة إلى برامج نفسية تخصصية مثل برنامج سكرام الذي يدعو إلى إيقاف لعامة الطفل، وهناك برنامج أساليب التكيف والتعايش. كما تقيم المراكز عروضاً مسرحية وغنائية، إضافة إلى نشاطات رياضية وجلسات توعية للأهالي، وحملات دعم إغاثية والعديد من حملات التشجير. وقال جاموس: إن المنظمة تمتلك هيكلية مكونة من مجلس إدارة منتخب لمدة سنة يقوم على اتخاذ القرارات، ومن ٥ مكاتب مثل مكتب حماية الطفل ومكتب المرأة... وتعمل منظمة بسمة في شهر رمضان المبارك ضمن برنامج الدعم النفسي الهادف على تنظيم مسابقات وفوايزر ومسرحيات للدمى تناسب هذه المناسبة الكريمة. هناك الكثير من الجنود المجهولين، الذين يزعمون البسمة على شفاه المتضررين، ويغرسون الفرخ في قلوب المحرومين، إنهم يتقنون ثقافة العطاء البناء، ويحيون الأمل في نفوس أتعبت الحرب أملاً بغد أفضل.

تحاول العديد من منظمات المجتمع المدني تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية للشعب السوري الذي عانى ومازال يعاني من ويلات الحرب والتشرد والنزوح، وتعتبر منظمة «بسمة» للدعم النفسي والارتقاء البشري» التي تأسست عام ٢٠١٢ واحدة من هذه المنظمات التي تسعى إلى رفع مستوى الصحة النفسية والرعاية الاجتماعية للسوريين ولا سيما للأطفال واليا فاعين الذين يعدون من الفئات الأشد تضرراً من الأحداث التي تشهدها سورية. «العهد» التقت مدير التقييم والمتابعة في منظمة «بسمة» أدهم جاموس للتعرف عن كتب على المنظمة ونشاطاتها. وأشار جاموس إلى أن المنظمة تركز على أهمية تمكين المرأة كونها الركيزة الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات والحضارات بأرقى شكل من الأشكال. وأوضح جاموس أن المنظمة تعمل في الجنوب السوري في محافظتي درعا والقنيطرة تحديداً بكادر يبلغ ١٥٠ شخصاً يتضمن مختصين نفسيين واجتماعيين، بالإضافة إلى اختصاصات أخرى، يتوزعون على ١٢ مركزاً للدعم



منظمة بسمة للدعم النفسي والارتقاء البشري في نبع الصخر

رحلة في عقل تائر سوري: لكل من يتساءل عن ضعف التجاوب مع الحلول المقترحة للمسألة السورية

بقلم وليد فارس

المسألة الثانية: هي تراجع الأفكار المطروحة من قبل التائر داخل عقله من مربع الفكرة والشعار إلى مربع القيمة والعقيدة، وهذا تغيير كبير أحدثته مجربات الثورة السورية، وطريقة التعامل معها، مما مكن الثوار السوريين من امتلاك «عقيدة ثورية»، ومن المعروف أن التعامل مع العقائد صعب للغاية، وتغييرها يكاد يكون مستحيلًا. ولم يقتصر الأمر على تحول هذه الأفكار المطروحة في بداية الثورة إلى قيم وعقائد ضمن مربعات العقل وتفصيله، بل إن النفس التي كانت متصالحة مع ذاتها نتيجة تفرغ الشحنات السلبية المتراكمة من ترسبات واقع ما قبل الثورة، بدأت تتحمل ببرامج جديدة ذات مضامين «إيدولوجية» قادمة من مربعات العقائد ضمن العقل الثوري، يضاف إليها مجموعات جديدة من الكبت والحنق والشعور بالظلم، تعززها مشاهد العنف والدماء اليومية. مؤخرًا يأتي المجتمع الدولي بمحاولات لطرح حلول لـ«تحسين الوضع» في سورية ووقف الدماء، تضع هذه الحلول هدفاً لها: في وقف القتال والحفاظ على الأرواح وعدم تدمير مؤسسات الدولة، وكل تلك الأفكار التي من المفترض أن يبدي الإنسان ليونة كبيرة تجاه آليات ووسائل الوصول إليها، إلا أن دعاة التغيير والحل يفاجؤون باستجابة مختلفة من الثوار ذات ثقل معادٍ غالباً لمختلف الحلول المطروحة. أصحاب الحلول عادة ما يتسمون بالبراغماتية، والدول الصديقة والحليفة وحتى المعادية تطالب التائر بأن يكون أكثر برغماتية تجاه الحلول المقترحة، دون أن يفهموا طبيعة العقل الثوري المحمل بإيدولوجيا ثورية ترسخت في نفس التائر، ومن خصائص العقائد وطبيعتها الاعتيادية أن تكون ثقيلة الوزن والحركة، مانعة لعملية التغيير الذي لا يلبى طموحاتها ولا يماشي مبادئها. هذا لا يعني أن كل طرح لحل أو تغيير سيواجه بنفس الطريقة بل إن كل طرح لحل أو نموذج تغيير لا يأخذ بعين الاعتبار المبادئ الأساسية لهذه «العقيدة الثورية» فسيبقى التفاعل معها ضعيفاً هامشياً وفي حدود المناورة لبعض سياسيي المعارضة على أبعد تقدير. هذه الجولة ضمن العقلية التائرة تقدم تفسيرات حول ردا الفعل تجاه مختلف الحلول المطروحة على الساحة، وإن إدخال تعديلات على مقترحات الحلول بما يضمن تحقيق بعض القيم الثورية كالكرامة والحرية والعدالة وغيرها، بالإضافة إلى ضمان رحيل بشار الأسد ورموزه، هذه الإضافات ستحاكي العقل الثوري مباشرة في العمق، وتولد استجابة سريعة وإيجابية ومرنة مع مختلف الحلول التي سيتم طرحها.

فجرت الثورة السورية مكونات المتظاهرين ليختبروا للمرة الأولى مشاعر البوح بكلمات وحروف لطالما بقيت حبيسة أنفسهم، «الصراخ» بحد ذاته منح المتظاهر شعوراً لا يوصف فرغ فيه شحنة من الطاقة السلبية الحبيسة داخله والمتولدة من الكبت والقهر والغضب من الوضع العام الذي كان يعيشه. لقد صدق المتظاهر مع نفسه في هذه اللحظات، لتتنسج عواطفه مع أفكاره، فتشكلت في نموذج رضا نفسي وتعبير لفظي يصوغه العقل حلماً بمستقبل أفضل، التفرغ النفسي مثل للمتظاهرين السوريين إخراجاً لمكونات كان يستحيل البوح بها قبل الثورة بهذه الصراحة، والتعبير اللفظي الذي تمت صياغته على شكل شعارات مثل مدخلاً فكرياً جديداً تلقاه المتظاهر صراحة وبدون أي عواقب أو قيود، ليتحول عقل المتظاهر إلى وعاء فكري مملوء بأحلام ومطالب، ترافقه نفس راضية متصالحة مع ذاتها بالأحلام والمطالب التي بدأ العقل يضع لها أطراً، ويشكل لها حدوداً ومعالم بدأت تتحول مع مرور الوقت إلى قيم وعقائد يموت من أجلها أقرانه، ويتعرض في سبيلها آخرون لأشد أنواع التنكيل والتعذيب، هذه القيم والعقائد التي استمرت المواجهة معها بالحديد والنار بدأت تستقر أكثر وأكثر في عقلية التائر كونها تصطدم بما هو صلب، ولا يتعامل معها أحد بمرونة، فلاتنفيذ إلى أي معابر أخرى ليجري التائر من خلالها تعديلات عليها. الأفكار المرسله من قبل ثوار سورية طُلت تُواجه بجدران إسمنتية صماء من الجميع، بمن فيهم المجتمع الدولي الذي دخل على الخط بعد فترة ليست طويلة، وفي هذه الحالة كان من الطبيعي على العقل البشري أن يقوم بتعديل ما يتم إرساله كونه يلاقي عدم تجاوب إن لم نقل رفضاً واسع النطاق في خارج سورية، ويواجه بالحديد والنار داخلها، حيث من المعروف قدرة الإنسان على التأقلم والتغير والمرونة ضمن أي بيئة وفي ظل أي ظروف، إلا أن أمرين منعا هذا التغيير من الحدوث وكبحا جماح الإشعارات العائدة إلى العقل بعد طرحه لقيمه وأفكاره الثورية، ألا وهما:

المسألة الأولى: العقل الجمعي للثوار السوريين، الذين ارتضوا بأنفسهم واقتنعوا أنهم ليسوا على ضلالة، وبأن معتقداتهم لا تصل إلى درجة الهرطقة الفكرية، بل هي رغبة حقيقية في التغيير لدى مجتمع كبير من الناس، نبعت من سلسلة تاريخية من الأحداث الثابتة والمؤكدة والراسخة في عقل هذه الجماعة الكبيرة، وأكدتها معطيات الواقع السوري الذي أثقلت أعباؤه الجميع.

خذوا بأيدي أبنائكم إلى الصيام يأخذوكم إلى الجنة..

العهد - كيندة تركاوي

نتزين بأجمل الملابس ونتعطر بأغلى العطور، إذا أردنا مقابلة شخص مهم، نرتب بيوتنا وننظفها، ونهتيا قبل أيام إذا كان سيأتينا ضيف غال.. وما هو الضيف العزيز الغالي أت فمادنا أعدنا له؟ علينا أولا إخواني وأخواتي الأكارم أن نعد أولادنا للشهر الكريم الذي فضل الله أيامه على سائر أيام السنة. والاستفادة من شهر رمضان على المستوى التربوي، لا بد أن يكون الشغل الشاغل للأباء والأمهات، فجانبا دروس العقيدة والتذكير بفضايا هذا الشهر، يمكن لبعض السلوكيات العملية البسيطة أن يكون لها بالغ الأثر في بناء وتشكيل الوعي الإسلامي الصحيح لأبنائنا ومنها:

* اصطحاب الآباء لأبنائهم الذكور إلى الصلوات وصلاة التراويح في المسجد، ليعتادوا صلاة الجماعة، وفضلها.

* أن تدخل الأم بناتها معها إلى المطبخ، ليتعلمن فن الطبخ، والصبر على الصوم رغم اشتياقهن لروائح الطعام الشهية، ولتتعلمن المشاركة في العمل.

* أن تخصص الأمهات وقتاً لمدارسة القرآن وتلاوته مع أبنائهن.

* لنعد الأجهزة الإلكترونية والجوالات في رمضان، ولنستبدل بها تلاوة القرآن والذكر والاستغفار.

* ليعتاد أبنائنا على الصبر، يجب أن نصبر أمامهم، ونحول غرهم إلى جنة نزينها بما يجوبون من رسومات وبالونات ملونة نكتب على كل بالون فضيلة من فضائل الصيام بهدف الترغيب .

* اصنعنا لأبنائنا أختي المسلمة جدولاً، وعلقه قرب سرير طفلك الصغير، يتضمن أيام الشهر وكل يوم يصومه زينه له بنجوم مضيئة متوفرة وبكثرة في كل مكان، وإن لم تستطعي الحصول عليها ضعي بصمة يد طفلك الصغير بعد أن تغمسيها بأي ملون موجود في البيت.

* من علة البسكوت الفارغة أو كيس البطاطا الذي تناوله ابنك، اصنعنا حصاة نقود جميلة أنيقة، واخبري طفلك أنك ستضعين له فيها مبلغاً تعينه له عن كل يوم يصومه.

* اخبريه أن ما جمعناه من نقود سنعطيه للقراء نهاية الشهر ليشترتوا ملابس العيد، حتى يعتاد التصديق، ويعرف معنى الزكاة، ويشعر بالمحتاجين والمساكين، ويتعلم ثقافة العطاء.

* ليصم ابنك الصغير صوم درجات المئذنة، إذا كان تحت سن التكليف حتى يعتاد الصوم. ومن منا لم يصم درجات المئذنة، ولا زلت إلى الآن أذكر أمي حفظها الله، وهي تضع لنا طعام إفطار مصغر قبل أذان الظهر في الأيام الأولى لرمضان، وقبل صلاة العصر في الأيام التي تليها وهكذا وهي تقول بقي دقيقة لأذان الظهر انتظروا، وعندما يؤذن تقول: «الآن ابدؤوا بالإفطار»

كانت تغمرنا بفرح وهي تقول: -عند اجتماعنا على مائدة الإفطار-»

اليوم كيندة صامت النهار كله، وأختها إلى العصر، وأخوها إلى الظهر طبعاً حسب العمر، و...»

خذوا بيد أبنائكم إلى الصيام يأخذوكم إلى الجنة.

وليس الرمادي.. لونا

العهد - بتول الحكيم

وحيث أن الرمادي لا يعد لونا ، بل ناتج دمج اللون الأبيض مع اللون الأسود، كذلك الكائن الرمادي يكون نتاج شخص مهزوز نفسياً، يملك مورثات البشر ولا يتمتع بميولهم التي تتسم بالتحديد واتخاذ المواقف الواضحة.

حتى على الصعيد الدلالي والنفسى يعد اللون الرمادي محايداً، يدل على التردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار أو المواقف الحاسمة، واختيار الحلول الوسطى، حتى إن من خصائصه تخفيض مستوى الطاقة.

تعيثُ مجتمعاتنا حالة من الرمادية في كثير من مناحي الحياة، وللهرب من رماديتها نطلق عليها وسطية، لنخفف من وطأة معناها..

نأخذ مايتفق مع ميولنا من حضارة الغرب وندعي أنها وسطية، ونلتزم بقواعد العيب وتحكم تصرفاتنا تقاليد المجتمع وعاداته بدلاً من الحلال والحرام. وفي حين تعد هذه السلوكيات عبثية وفقدانا للهوية وانصياعاً للثقافات الأخرى، نطلق عليها وسطية واعتدالا، بهدف تسويقها والترويج لها، في سبيل هز شخصية الفرد المسلم والعربي، الذي يجب أن تحكم سلوكياته شريعة القرآن والسنة وليس بين ذلك سبيلاً.

كما أن الوقوف بين الحق والباطل، لا يعد حيادية، إنما يعد تخاذلاً وانهازية، يقول سيدنا علي بن أبي طالب « ليس بين الحق والباطل إلا الباطل» ونحاول ابتداء ثقافة جديدة تتماشى مع أهوائنا، حيث تجمع الفتاة بين الحجاب والموضة، ويجمع الشباب بين الصلاة ومجالس اللهو، وتجمع النساء بين قراءة القرآن ومجالس الذكر التي ماتلتب أن تتحول إلى حلقات غيبة ونميمة.

متجاهلين أن هناك قوانين ربانية تسيّر الكون فلا يجتمع الزنا والغنى، ولا يجتمع في جوف عبد الإيمان والشج، ولا يجتمع حب القرآن والغناء الفاحش، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أباد، وتحكم هذه القوانين أن ماجعل الله لرجل من قلوبين في جوفه. عبثاً نحاول وضع الزيت والخل في إناء واحد، وتأتي القوانين الربانية والسنة الكونية ذلك.



رصاصه

بقلم: قاسم الرفاعي

فوهة بندقية وصدر ضحية تنقله إلى حياة لا رصاص فيها ولا أصوات مجازر.. الرصاص لا روح فيها ولا تخشى الوصول إلى الهدف ولا ينتابها أي ندم لما فعلت.. مع كل صوت لها يدور في الأرجاء يتمنى أي شخص وكل شخص أن تكون الأخيرة في إعلان الانتصار الأزلي وفوز الحق على الباطل في معركة التي بدأت من منذ وجد الإنسان على الأرض..

والضحية ولا تأبه للهويات ف بين بداية مسيرتها والوقوف جرح لا ينفك ينزف حتى آخر قطرة دم تخرج بعدها الروح.. في شرع الرصاص لا مكان للعواطف وليس هناك متسع للمشاعر فكل مايعرف هو موت متبادل وإصبع تشتاق إلى الزناد وضحايا يعشق أجسادهم الرصاص ما أصعب أن تكون مسافة الحياة الطويلة تنهيتها مسافة قصيرة بين

وحدها الرصاصه تعشق الهدف دون أن تكثر للمسافات أو التفاصيل لا يهمها من ضغط على الزناد أو قلب من دخلت وضلع من كسرت.. لا تكثر إن تركت جثة لطفل صغير أو لشخص كبير لا يهمها نزيه أو حشرة ولا تشعر بأي ذنب لما فعلت لا تدري أن حياتها بين البندقية والجسد هي نهاية حياة وبداية موت..

وحدها الرصاصه لاتميز بين المجرم



كيف نفكر بطريقة سليمة؟

بقلم: لبابة الهواري

تفريغ الغضب والعودة لحالة الهدوء الأمر الذي يساعد على التفكير السليم.

٢. العادات والتقاليد:

وهي أمر في غاية الأهمية والتأثير على طريقة التفكير، فكثير من عاداتنا الموروثة تنافي التفكير السليم لكننا نصر على التمسك بها، وعندما يصل الموضوع للتقاليد والعادات نقف عن التفكير ونقول: إنها خط أحمر.. وكأنها شريعة منزلة من الخالق!

ولتجنب هذا الخطأ الفادح فكر بأي أمر مهما كان بموضوعية ومنطقية وحتى لو كان من العادات والتقاليد فما توافق مع الصواب أخذنا به وما لم يتوافق ابتعدنا عنه ولا خرج في ذلك.

الاستبداد بالرأي:

فترى الشخص يتمسك برأيه مهما كان ويصر عليه ويحاول فرضه على الآخرين، ويرفض الاستماع لأي رأي آخر لأنه باعتقاده الشخصي أنه صواب وأن كل الآخرين على خطأ، وهذا يجعل الزاوية التي ينظر بها الشخص ضيقة جداً فلا يرى إلا ما يريد ولا يفكر إلا فيما تهوى نفسه وتريد. وعلاج هذا الأمر يكون برؤية الموضوع بأكثر من زاوية، والأخذ بأراء الآخرين والاستماع إليهم.

أفراد الأسرة حاول التفكير من زاوية الأب، ومن ثم الأم ومن ثم الأبناء.. ستحصل على الكثير من النتائج.

- لا تتهم أحداً وإنما حاول إيجاد المبررات والأسباب.

- ابحث عن حلول تناسب الزمان والمكان. فما يتناسب مع المدرسة لا يتناسب مع المنزل وما يصلح بين الأبناء لا يصلح بين الطالب والمدرس.

- ابحث عن حلول إبداعية، وطرق جديدة لتوليد الأفكار.

- استمع لأراء الآخرين، وناقشهم بأرائك.

معوقات التفكير السليم:

١. الغضب:

يحول الغضب بين الشخص والتفكير السليم، حيث يعمي الإنسان عن الرؤية الواضحة ويجعله يتصرف على غير طبيعته، ويعتقد أنه محق، وهو من أكثر الأمور التي نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أوصني قال : لا تغضب فردد مراراً قال لا تغضب . وعلاج الغضب يكون بضبط النفس، وتغيير وضعية الجلوس، والوضوء فيه إطفاء للغضب، كذا محاولة تفريغ شحنات الغضب بعمل مفيد، كالجري مثلاً ففيه

هل سألت نفسك ذات مرة: (هل أفكر بطريقة سليمة؟) لعل الكثيرين منا لم يخطر بباله سؤال كهذا، خاصة وأننا نعتبر نفسنا دوماً على صواب، وأن تفكيرنا هو التفكير الصحيح وما سواه خاطئ، وأن كل من يخالفنا لا يجيد التفكير!! نعم عزيزي القارئ لا تستغرب مما قرأت، فهذا حال أكثر الناس، لذا أحببت أن أطرح الموضوع بمنطقية لتتعلم ونستفيد.

ما هو التفكير السليم؟

هو التفكير بمنطقية وإيجابية، ورؤية الأمور من أكثر من زاوية، ومحاولة معالجة الأمور بعقل واع مدرك دون تحكم العواطف والجوانب الشخصية.

كيف نفكر بطريقة سليمة:

- ازرع في نفسك يقين أنك تستطيع التفكير بطريقة سليمة، وأنتك تبذل جهداً في المحاولة.

- كن دوماً متفائلاً وهدافاً وفكر بإيجابية

- جنب عواطفك الشخصية أي موضوع وحاول التفكير بعقل فقط.

- فكر بموضوعية ولا تتجاهل الحقائق والأرقام.

- حاول النظر للموضوع من أكثر من زاوية، فمثلاً عندما يكون الموضوع بين

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن
المكتب الإعلامي لجماعة
الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

هيئة التحرير

رئيس التحرير
عمر مشوح

نائب رئيس التحرير
أروى عبد العزيز

نائب رئيس التحرير
هانى كريم

مساعد رئيس التحرير
ضياء الشامي

مساعد رئيس التحرير
بتول الحكيم

سكرتير التحرير
زاهر فخري

فريق العهد
كيندة تركاوي
كريم أبو زيد
دعاء بيطار

الهيئة الاستشارية
أ. محمد عادل فارس

مُنسّق التوزيع
أسعد الرّعد

تصميم وإخراج
عبدالله ديب

مدير الموقع الإلكتروني
ميمونة طيفور

التدقيق اللغوي
بتول الحكيم

مُنسّق العلاقات العامة
لينا خوجة

الشبكات الاجتماعية
عائشة فخري
رانيا زيزان
رشيدة الرشيد

الآراء المتضمنة في
المقالات المنشورة تعبر
عن وجهة نظر كتّابها،
ولا تعبر بالضرورة عن
رأي صحيفة العهد.

فاغتتمها..

العهد - بتول الحكيم

أتى الشهر المبارك، وصفدت الشياطين، ومثلنا أمام أنفسنا دونما حائل، نحاول سير أغوارنا، وتوطيد العلاقة مع ربنا، واكتشاف ذاتنا، ونقاط قوتنا، ومدى إصرارنا، قدرتنا على اقتناص الفرص، ومدى ذكائنا في اغتنام الرياح، وحبنا للانتصار، وكرهنا للهزيمة أمام ذاتنا، إمكانيتنا على إثبات أنفسنا لأنفسنا..

سباق هو الشهر المبارك على شتى الأصعدة، فمن سباق للخيرات ومغفرة من الله ورضوان، إلى طمع في العتق من النار، إلى سباقات سطحية لاتعدو التفكير في الطعام والشراب وتحضير اللواتم، وصولاً

إلى السباق الأكثر سذاجة والذي يسيطر على الغالبية، وهو سباق المسلسلات التي تدعي أنها تصور الواقع، والتي لاتعدو كونها تشويها لكل القيم والمبادئ، التي تتجاوز ذلك إلى حد الذهاب بثواب صوم الصائم، لما تتضمنه من فساد حسي ومعنوي..

ومن السذاجة أن يصوم الصائم عن المباحات ويفطر على المحرمات، فيستبيح الغيبة والنميمة والسب والشتم واللعن والقذف، مما يقدر في صوم الصائم ويذهب بثواب صومه، فيتحول الهدف من الصوم من غاية نبيلة سامية، وهدف تهديبي وتربوي للمسلم، إلى معنى مفرغ من معناه ومن الهدف منه. فالغرض من فرض الصيام

تربوي بحت، يهدف إلى تربية الجوارح، وتهذيب النفس وحملها على المشقة، والإحساس بالآخرين وتعليم النفس ثقافة الصبر بمعناها الواسع، وحث النفس على السباق مع الزمن في سبيل نيل أكبر قدر من الخيرات في هذا الشهر، وليس سابقاً لرفع رصيد مشاهدات التلفاز أو حضور الخيم الرمضانية والتي ليس لها من اسمها شيء، فهي تعج بالسهرة على الموسيقى والاختلاط والأجواء التي تفسد على الصائم صومه وتخرجه من إطار الصوم وجوه والمراد منه.

جو جديد يشعر به الصائمون حيال علاقتهم بربهم وبأنفسهم وبمن حولهم، في حال اتخذوا من الصيام منهج حياة وأداة



صورة وتعليق

بتول الحكيم

ذات حرب..

يحكى أن الطفل يصبح كهلاً ..
هذا الطفل من وطني..



كاريكاتير عالمي

Pete Kreiner رسم